Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان يواجهها باخـــلاص وان يعريها ، ويعرف قوتهـــا وضعفهـا بنفس الصدق والاخلاص .

اما الصليب فهو « الفكرة » الكبرى التي يؤمن بها الانسان ويعيش من اجلها فطريق « الفكرة » الكبيرة محفوف بالحزن ، محفوف بالمصاعب والمخاوف :

« تصلبني يا شجر الصفصاف لو حملت ظلي فوق كتفي وانطلقت »

وانكسرت او انتصرت »

فالصليب ينتظره اذا حمل ظـــله او بمعني آخر اذا عرف نفسه بصدق وقوة واخلاص . وسوف تصلبه شجرة الصفصاف التي هي رمز للطبيعة او للمجتمع ، او لأي قوة تربص بالانسان لتوقع به العقاب .

وهكذا يجد الشاعر كل شيء خالياً مـــن المعنى .. لقد جرب الالم والندم ولكنهما لا يبدوان السأم ، وسار وراء ملامح المعرفة ولكنه اصبح ملاحاً ذابلا لا يقوى على الصراع ، بل لقد مات هذا الملاح قبل ان يلمس الجبل .. قبل ان يصل الى القمة التي يجب ان يصل اليها الفكر الطموح والقلب الشجاع . كذلك اللذة والتفاهة فلم تعودا عليه بشيء .

وهكذا علينا هنا ان نشير الى قصيدة معروفة للشاعر الانجليزي العظيم بيرون تلك هي قصيدة « مانفرد » حيث تتفق معها قصيدة صلاح عبد الصبور في التجربة التي تعالجها بروح شعرية عميقة .

فبطل بيرون يعيش في قلعة قديمة تتعذب نفسه لجريمة رهيبة وخطأ كبير وقع فيه ويحاول ان يلتمس العزاء والغفران ليتخلص مـــن الالم الداخلي ، فيلجأ الى العلم ولكنه لا يجد فيه عزاء ولا سلوى ، ويلجأ الى الشهوة ولكنه يخرج من لذاته يائساً محتقراً لنفسه ، وبذلك يظل في تجربة حزنه وسأمه ، تعذبـــه مأساة